

استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية

دعاء الطاهر احمد شهاب الدين

معلمة تربية موسيقية بإدارة طهطا التعليمية

د.ا/ بدرية حسن علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل الكلية لخدمة

المجتمع وتنمية البيئة- كلية التربية النوعية- جامعة

جنوب الوادي

د/ سلوي حشمت حسن

مدرس تكنولوجيا التعليم- قسم تكنولوجيا التعليم- كلية

التربية النوعية- جامعة جنوب الوادي



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع- العدد الثاني- مسلسل العدد (٢٠)- أبريل ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ سلوي حشمت حسن

مدرس تكنولوجيا التعليم - قسم تكنولوجيا التعليم - كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

د.د/ بدرية حسن علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل الكلية لخدمة المجتمع وتنمية البيئة - كلية التربية النوعية - جامعة جنوب الوادي

دعاء الطاهر احمد شهاب الدين

معلمة تربية موسيقية بإدارة طهطا التعليمية

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الي معرفة استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية, واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج الشبة التجريبي عن طريق القياس القبلي والقياس البعدي وذلك لملائمتها لطبيعة البحث الحالي, حيث لوحظ اداء المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق ثم تم قياس مقدار التغير الذي حدث, وضم البحث مجموعة من طلاب الصف الاول الثانوي بمحافظة سوهاج, وبلغ عددهم (٣٠) طالبة.

وكانت اهم النتائج التي توصل إليها البحث التالي:

١- يوجد فرق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي-البعدي) للمقياس الخاص بتنمية التذوق الموسيقي لصالح التطبيق البعدي.

أوصي البحث بالتالي:

- ١- اقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الموسيقية علي طرق التعلم الحديثة.
- ٢- تزويد الطلاب بالمهارات التشاركية والسلوكيات التي تعينهم للانخراط في سوق العمل بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية.
- ٣- الاهتمام بتنمية وتطوير التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المشاركة الالكترونية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التشاركي_ التذوق الموسيقي.

Abstract:

The aim of the current research is to find out the use of the participatory learning strategy in developing the musical taste of high students, and the research used the descriptive approach and the semi-experimental approach by means of pre-measurement and post-measurement, due to their suitability to the nature of the current research, where the performance of the experimental group was observed and after

application, and then the amount of change was measured what happened, and the research included a group of first-year secondary students in sohag Governorate, and they number(30) students.

The most important results of the research were as follows:

1. there is s statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the tow applications(pre-post) of the scale for developing musical taste in favor of the post application.

The research recommended of the following:

- 1- Holding training courses for teacher of music education on modern learning methods.
- 2- Providing students with participatory skills and behaviors that help them to engage in the labor market after graduation from secondary school.
- 3- Paying attention to developing the musical taste of high school students through electronic participation.

Keywords: participatory learning-musical appreciation.

مقدمة البحث:

من اهم الضروريات الحالية لتقدم طرق التدريس الاهتمام بالتطور التكنولوجي الحديث حيث شهدت عملية التدريس في جميع مستوياتها اهتمام القائمين عليها في عديد من الدول باكتشاف الطرق والوسائل التعليمية الحديثة للانتقال من طرق التدريس التقليدية الي طرق تتلائم مع التطور الحديث للتوصل بالتعلم الي مستوي من الكفاءة والفاعلية لذلك فان التحول نحو التعلم التشاركي اصبح خياراً استراتيجياً في مختلف المؤسسات التعليمية, الذي بدأ يظهر بطريقة واضحة وسهلة الاستخدام للمعلم والمتعلم.

لذلك كانت الحاجة لاستخدام استراتيجيات وطرق متنوعة تؤدي الي نمو القدرات والمهارات العقلية والتفكير وربطهما بالحقائق والمعلومات لدي المتعلمين بصورة متكاملة مترابطة ومن خلال التذوق الموسيقي, ومن الطرق الأخرى التي تؤدي الي المشاركة والتفاعل الاجتماعي في الفصل التذوق الموسيقي حيث يعد التذوق الموسيقي من الموضوعات المهمة التي تدخل البهجة والسرور علي الطلاب والمشاركة الجماعية بينهم.

فقد انعكس اثر هذا التقدم التكنولوجي بشكل واضح علي العملية التعليمية فظهرت طرق واساليب تعليمية جديدة اعتمدت علي استخدام مستحدثات التكنولوجيا للوصول الي التعلم المطلوب, وكان لهذه المستحدثات اثر واضح علي عناصر الموقف التعليمي فقد غيرت دور المعلم من ناقل للمعرفة الي مسهل للعملية التعليمية, فهو يصمم بيئة التعلم ويتابع مستويات الطلاب وتقدمهم ويرشدهم ويوجههم, ثم تغير تبعاً لذلك دور المتعلم فلم يعد متلقياً سلبياً بل

اصبح متفاعلا نشطا ايجابيا, واصبح التعلم متمركز حولة, واصبح كل طالب يتعلم وفقاً لخطوة الذاتي, ويستطيع التغيير والتعديل والمشاركة (تامر المغاوري , ٢٠١٥ , ٤).

حيث يساعد النشاط الاجتماعي علي مشاركة المتعلم في التعلم لذا ظهر التعلم التشاركي الذي يعد بأنه تعلم في صورة مجموعات تشاركية على الشبكة عبر الانترنت، تتشارك كل مجموعة في تعلم الدروس أو حل مشكلات أو انجاز مشروعات، وله صورتان وهما التعلم التشاركي المتزامن , والتعلم التشاركي غير المتزامن (lo, r 2004,p 100).

ويمد التعلم التشاركي المتعلمين ببيئة غنية وعمليات وانشطة تعليمية مختلفة تمثل دافع ايجابي وجوهري للمتعلمين اثناء العملية التعليمية, واداة جيدة للبناء المعرفي, وتساعد علي بناء علاقات وطيدة بين المتعلمين وبعضهم البعض ومما تقدم يتضح ان بيئة التعلم الالكتروني لها من الخصائص ما يميزها عن غيرها من بيئات التعلم الالكتروني, حيث انها تتضمن العديد من الادوات التي تسهم في تنفيذ اسلوب التعلم التشاركي (اماني احمد , ٢٠١٢).

وفي ذات الاطار هدفت دراسة رانيا سمير (٢٠٢١) لبناء برنامج موسيقي إلكتروني لمقرر مهارات التربية الموسيقية من خلال الاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة لتدريب السمع وتنمية الاستماع والتذوق الموسيقي وتحسين مهارات الغناء والعزف لدي طلاب بأسلوب متجدد ومشوق واطهرت النتائج ان البرنامج الموسيقي الالكتروني يحسن الجانب المعرفي والتطبيقي للمفاهيم الخاصة بالموسيقي لدي الطلاب حيث اوصت بالاهتمام بإعداد برامج خاصة بتدريس مقررات التربية الموسيقية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

في ذات السياق اشارت العديد من الدراسات منها دراسة كلا من: امال حسين (٢٠١١), محمد محمود (٢٠١٢), محمد عبدالسلام (٢٠١٦), رانيا سمير (٢٠٢١) إلى أهمية استخدام التعلم التشاركي فهو يساعد على تنمية الشعور المجتمعي بين الدارسين، والعمل علي دعم المتعلمين بأساليب تعلم فعالة والقدرة علي المشاركة و تكوين معلومات والوصول الي تعلم ايجابي في مجتمعات التعلم التشاركي.

لذلك يعد التذوق الموسيقي بانه التدريب التعليمي الذي يعمل علي تهذيب القدرة علي الاستماع الجاد بإدراك وفهم الموسيقي وان يكون الاستماع برغبة ولذنه فالتذوق الموسيقي في حقيقته يحتوي علي كل انواع المعارف والمهارات الموسيقية التي تعمل توسيع دائرة الخبرة وتعميق مفهوم الفن مما يعني مساعدة الفرد علي إدراك القيم الجمالية في الموسيقي من خلال المشاركة في اداء الموسيقي لأنه من يؤدي الموسيقي هو اقدر شخص علي تذوقها وفهمها بالمقارنة بمن يستمع لها فقط (نبيله ابراهيم , ٢٠٠٣).

مشكلة البحث وتحديدها:

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التربية والتعليم وتدريسها لمادة التربية الموسيقية وزيارتها عدة مدارس للمرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج، لوحظ ان تعليم الموسيقى للطلاب لا يحظى بالاهتمام الكافي ووجود ضعف لدي بعض الطلاب في التذوق الموسيقي من خلال تدريس مهارات الاستماع والتذوق، الصولفيج والنظريات، العزف، تربية الصوت والغناء المدرسي، الايقاع الحركي.

لذا قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية لبعض مدارس المرحلة الثانوية حيث وجد ان هناك افتقار للتذوق الموسيقي الامر الذي يترتب عليه حدوث قصور في التعلم والتذوق الموسيقي.

لذلك كان لابد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد علي إثارة الطلاب وتمكينهم من المشاركة لتهيئة موقف التدريس بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة، حيث انها تعمل علي تحفيز الطلاب وتنمية قدراتهم العقلية والتفكير وتبادل المعلومات بين الطلاب وتنمية روح العمل الجماعي، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التشاركي التي تعمل علي توليد الترابط والمشاركة والتعاون بين الطلاب.

وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التعلم التشاركي في تدريس المواد الدراسية المختلفة وهذا ما اشارت له دراسة كلاً من: (Janssen, et al, Justus,2005) 2007، داليا خيري، ٢٠٠٩، محمد فوزي، ٢٠١٠، همت عطية، ٢٠١٣) إلى أهمية استخدام التعلم التشاركي فهو يساعد على تنمية الشعور المجتمعي بين الدارسين، والعمل علي دعم المتعلمين بأساليب تعلم فعالة والقدرة علي المشاركة و تكوين معلومات والوصول الي تعلم إيجابي في مجتمعات التعلم التشاركي.

ومن هنا تري الباحثة ضرورة واهمية استخدام وتجريب استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية فهو يساعد علي تذوق الاعمال من خلال مشاركة المتعلمين كما ان تشارك الطلاب في المعلومات والاتصال مع بعضهم البعض يساعد للوصول الي مستوي عالي في تنمية التذوق الموسيقي لدي الطلاب

لذا تتحدد مشكلة البحث في: "وجود قصور لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة التربية الموسيقية الامر الذي ادي الي ضعف في التذوق الموسيقي.

اسئلة البحث:

من خلال العرض السابق لمشكلة البحث يمكن تحديد اسئلته كما يلي

١- ما مهارات التذوق الموسيقي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢- كيف يمكن توظيف استراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- ١- التعرف علي مهارات التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف علي كيفية توظيف استراتيجيات التعلم التشاركي في العملية التعليمية.
- ٣- الاهتمام بتنمية التذوق الموسيقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

محددات البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية :

أولاً: المحددات البشرية:

مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الاول الثانوي) بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة بطهطا وعددهم (٣٠) طالبة.

ثانياً: المحددات الموضوعية:

١. التذوق الموسيقي حيث تم الاعتماد علي بعض الموضوعات الخاصة بالتذوق الموسيقي (الاستماع , الايقاع , الآلات الموسيقية , الصيغ الموسيقية).

٢. استخدام تطبيق جوجل كلاس روم (google classroom) كتطبيق تشاركي.

ثالثاً: المحددات المكانية:

محافظة سوهاج - إدارة طهطا التعليمية - مدرسة شطورة الثانوية المشتركة بطهطا .

رابعاً: المحددات الزمانية:

يطبق البحث خلال الفصل الدراسي الاول للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة ب طهطا.

مصطلحات البحث :

١- مفهوم الاستراتيجية:

تعرف اجرائياً في نطاق البحث الحالي :بانها مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتبع لتنفيذ عملية التدريس الالكتروني بشكل يضفي عليها المتعة والتشويق وتحقيق اقصي قدر ممكن من الاهداف التعليمية .

٢- مفهوم التعلم التشاركي:

يعرف اجرائياً في نطاق البحث الحالي: انه استراتيجية تعليمية قائمة علي العمل الجماعي عبر الانترنت بين مجموعة من المتعلمين لتقاسم الخبرات والمعلومات التي تساعدهم في تحقيق اهداف تعليمية مشتركة واكتساب المعرفة والمهارات من خلال العمل الجماعي المشترك بينهم لتنمية التذوق الموسيقي ومهارات مشاركة المعرفة.

٣- مفهوم التذوق الموسيقي:

يعرف اجرائياً في نطاق البحث الحالي بانه: القدرة علي الاستماع بادراك وفهم واعطاء الموسيقي قيمة فنية وجمالية والاستماع الجاد من خلال ادراك وفهم اسس تنمية التذوق الموسيقي والتفاعل معها عقليا ووجدانيا وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من مقياس التذوق الموسيقي المعد لذلك.

الجانب النظري:

يتناول هذا الجانب اهم الموضوعات التي يستند اليها البحث الحالي للتوصل الي الأسس التي من خلالها يمكن الاستفادة من استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

اولاً: استراتيجية التعلم التشاركي:

عرفها رضا ضحوي (٢٠١٩) بانه عبارة عن تعلم يتم في بيئة الكترونية مثل منصة ادمودو(Edmodo) وخدمات جوجل التعليمية مثل خدمة صفحات جوجل (googlesite) وخدمة جوجل درايف (google drive) وتطبيق جوجل كلاس روم (classroom), حيث يتم تقسيم المتعلمين الي مجموعات صغيرة يتشاركون في انجاز المهام التعليمية معاً دون تقسيمها, وذلك لتحقيق اهداف تعليمية مشتركة من خلال الانشطة المعرفية والاجرائية التي يقومون بها اثناء تعاملهم مع مادة التعلم باستخدام خدمات وادوات الاتصال والتواصل المختلفة في بيئة المتعلم بدلاً من تركزه حول المعلم ويكون دور المعلم هو الارشاد والتوجيه وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين.

كما عرفته سوزان محمود(٢٠٢٠) بانه اسلوب تعلم يتشارك فيه المتعلمين في مجموعات صغيرة مكونه من(٧) طلاب لإنجاز المهام والانشطة المطلوبة, من خلال التعلم التشاركي الالكتروني والتي تتيح لهم التفاعل والتواصل بأدوات التعلم التشاركي المتزامنة والغير متزامنة.

حيث اكدت العديد من الأدبيات ومنها دراسة(داليا خيرى, ٢٠٠٩, ابراهيم عبد الوكيل, ٢٠١٢, ٤٢٢, محمد عمران, ٢٠١٨, ١٤) علي مميزات التعلم التشاركي التي تجعل منه استراتيجية فعالة ومؤثرة في العملية التعليمية في الاتي :

- ١- مشاركة المتعلم بشكل فعال ومتفاعل مع الاخرين.
 - ٢- يحول الطالب من متلقي للإجابة الي باحث عن الاجابات.
 - ٣- التدريب الجماعي من خلال مواقف اجتماعية تواصلية.
 - ٤- يعزز ثقة المتعلم والمعلم بنفسه وقدراته.
 - ٥- يهيئ التعلم التشاركي جواً مثيراً للتعلم لكل من المعلم والمتعلم.
- اسس ومكونات التعلم التشاركي :

ان من اهداف واسس التعلم التشاركي جعل الطلاب يتحملون المسؤولية الدائمة عن العمل معاً، مما يتطلب تحول مسؤولية التعلم بعيداً عن المعلم الي الطلاب, يمكن الطلاب من بناء المعرفة معاً، من خلال العمل معاً لتحقيق هدف مشترك, فهم يبنون المعرفة من خلل تفاعلاتهم مع بعضهم البعض (davidson, n & major, c, 2014, p23)

لذلك يعد التعلم التشاركي هو احد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس, ويهدف الي ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب كبديل للأسلوب التقليدي الذي يؤدي الي التنافس فيما بينهم وروح التعاون, وذلك باستخدام تقنية الشبكة الاجتماعية كأسلوب تدريس تعاوني (علي السيد, ٢٠١٨).

مراحل التعلم التشاركي:

حدد نبيل حسن (٢٠١٣) مراحل تنفيذ التعلم التشاركي فيما يلي:

- ١- مرحلة التهيئة والتحفيز.
 - ٢- مرحلة توضيح المهام المشتركة.
 - ٣- المرحلة الانتقالية.
 - ٤- مرحلة عمل المجموعات والمتابعة.
 - ٥- مرحلة المناقشة.
 - ٦- مرحلة نهاية الدرس.
- فيما تربي وفاء الدسوقي(٢٠١٥) ان مسار التعلم التشاركي عبر الانترنت يمر من خلال ثلاث عمليات اساسية هي:

١- توليد الأفكار: من خلال الحصول علي المعرفة الفردية والجماعية, من مصادر التعلم المختلفة, ونتاج افكار جديدة بشكل فردي.

٢- تنظيم الافكار: يتم التناقش والتحاور بين افراد المجموعة حول الافكار المعروضة, لإيجاد خط مشترك بينهم.

٣- الترابط الفكري: يتم تنفيذ افكار اعضاء المجموعة, لتنتج فكرة واحدة تمثلها, وهو ما يمثل تطبيقاً للمعرفة المكتسبة.

ثانياً: التذوق الموسيقي :

تلعب الفنون بوجه عام دوراً اساسياً في تهذيب نفس الانسان وتنمية إحساسه بالجمال ورفع مستوى تذوقه وكذلك الارتقاء به الي درجات اعلي من الثقافة ورهافة الحس, فالموسيقي هي اللغة الوحيدة التي يدركها الناس جميعاً دون الحاجة الي ترجمة في مركز الصدارة بين الفنون الأخرى, فهي سريعة النفاذ الي الوجدان والعواطف التي تصل الي اعماق النفس, فتأثير الموسيقي لا يختصر في الامتاع الحسي والذهني, فهي فن وفكر له قدرة تربوية في تقويم النشء ورفع مستوى تذوقهم للفنون الأخرى.

مفهوم التذوق الموسيقي:

عرفة احمد عبد الظاهر (٢٠١٠) بانه عملية يتم بمقتضاها التعرف علي اهم عناصر العمل الموسيقي التي تدرك سمعياً وهي عمليه حسية وجدانية عقلية مركبة, تتعامل مع البيئة السمعية المحيطة بمستمع الموسيقي العربية, فهو يتفاعل علي ما بها من جماليات اكثر من غيره ويتوقف نجاح عملية التذوق الموسيقي بشكل عام وتذوق الموسيقي العربية بشكل خاص علي الاستعداد الموسيقي الفطري للفرد.

كما عرفته اسراء عكاشة (٢٠١٨) بأنه الاستمتاع مع الفهم, والتذوق الفني هو الاحساس الناتج عن الاستجابات الانفعالية, وتذوق الاعمال يقوم علي اساس واضح يستند الي تقويم الموضوع الذي يلفت انتباهه ويثير اعجابه ويعتبر هذا التقويم اساس التذوق الموسيقي.

عرفته امل مصري (٢٠١٨) بأنه فهم الموسيقي وادراكها من خلال الاحساس بالقيمة الجمالية لها, وهذا الاحساس يتضمن شقين هما: الاستماع, وهو يرتبط بالناحية الوجدانية للمستمع, والمعرفة وترتبط بإدراك المعارف او المفاهيم الموسيقية.

اهمية التذوق الموسيقي:

ان التذوق الحقيقي للموسيقى هو الذي يأتي من إدراك القيمة الفنية والجمالية للعمل إنما يكتسب بالمران والاستمرار في الاستماع للموسيقى الرفيعة, وعلى ذلك فخاصية التذوق الموسيقي ليست استعداداً فطرياً أو وراثياً فحسب بل هي نتيجة للتعلم والتدريب الذي يضع الإنسان في درجة اسمي من الأفراد العاديين، بحيث يدرك الشخص التناسب والانسجام للعمل عن طريق حواسه بحيث يشعر بالحد الأدنى من التذوق وهو الراحة أو يشعر بالحد الأوسط وهو الحكم على

العمل بأنه جميل أو الحد الأقصى وهو الشعور بأن العمل رائع وهذا يصل إليه المتذوق المدرب جيداً على الاستماع . (عواطف عبد الكريم ، ٢٠١١ ، ١٢).

لذلك اوصت اميمة محمود (٢٠١٨) انه علي الراغب في تنمية التذوق الموسيقي اتباع

الاتي:

١- التعرف علي الآلات التي تقوم بعزف الموسيقي.

٢- متابعة الايقاع، ونوع الآلات الايقاعية التي تشارك في العزف.

٣- متابعة الاصوات المصاحبة للحن الاساسي.

٤- التمييز بين الوان الموسيقي.

اقسام التذوق الموسيقي:

افادت دراسة محمد محمود (٢٠١٢) الي ان التذوق الموسيقي ينقسم الي عدة اقسام ومن

اهمها:

١- **تذوق عام:** وهو حاسة معنوية تؤدي بالمتلقي الي حالة مزاجية منبسطة او منقبضة بمجرد

الاستماع لأحد المؤلفات الموسيقية حتي يستطيع هذا المتلقي ان يحدد بعض النواحي العامة

والخاصة بالعمل الموسيقي.

٢- **تذوق خاص:** وهو استطاعة المتلقي تحديد بعض الملامح الخاصة بالعمل الموسيقي بشكل

حر.

٣- **تذوق مدرب:** هو ايجاد الالفة والتناغم بين الاذن والعقل ووجدان المتلقي لفهم العمل

الموسيقي.

٤- **مرحلة النقد الموسيقي:** وهي من ارقى هذه المراحل وتهتم بالحكم علي العمل وتقييمه من

خلال بلورة وجمع التذوق المبني علي العقل والمبادئ والقواعد والاسس الاكاديمية بالتذوق

المبني علي الوجدان والحس ثم تقييم هذه النتائج بصورة متكاملة.

العوامل المساعدة علي تنمية التذوق الموسيقي:

تري (نورا فتحي، ٢٠١٦) في دراستها هناك بعض العوامل التي ساعدت في تنمية

التذوق الموسيقي حيث ان التربية الموسيقية قد اخذت أهميتها منذ القرن العشرين وأخذت الطريق

لتنمية القدرة على التذوق تتوقف على مدي التدريب علي الملاحظة وتنمية الخيال.

١- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة هي الخطوة الأولى للمعرفة، وفي الموسيقي تعتمد الملاحظة في

الأساس على حاستي السمع والبصر، وعن طريق تلك الملاحظة تكتشف المعلومات

والمبادئ الأساسية للعمل الموسيقي لما يستمع إليه، وتتضمن الملاحظة أثناء الاستماع أربعة

عوامل هم (الانتباه، الاحساس، الإدراك السمعي، التصور الذهني).

٢- الانتباه: يعتبر الانتباه من الاستجابات العقلية المهمة؛ وذلك لما يترتب عليه من إدراك. والإدراك والانتباه هما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية، فلكي نتعلم أو نفكر يجب أن ننتبه إلى ما نتعلمه؛ أي أن التعلم يتوقف على المثيرات والمنبهات والخواطر والأفكار، أي أن الإنسان لا يتوقف عند كل المثيرات بل يختار ما يهمله فقط، أي أن الشيء المهم هو الذي يمثل بؤرة شعوره أما بقية المؤثرات غير المهمة فتكون على هامش الشعور. مما سبق استفادت الباحثة في تحديد ابعاد التذوق الموسيقي من المنهج الاستماع والايقاع والآلات الموسيقية والصيغ الموسيقية.

فروض البحث:

يوجد فرق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي-البعدي) للمقياس الخاص بتنمية التذوق الموسيقي لصالح التطبيق البعدي. أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي فيما يلي :

١. المساعدة في إثراء التطور التكنولوجي الحديث في مادة التربية الموسيقية وتنمية التذوق الموسيقي من خلال استراتيجية التعلم التشاركي.
٢. يعد هذا البحث انعكاساً للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد علي استخدام اساليب التعلم التشاركي وتوظيفها للارتقاء بمحتوي التعليم.
٣. يسعى البحث الحالي الي تنمية التذوق الموسيقي حيث انه من اهم جوانب التربية الموسيقية.
٤. يفيد البحث الحال معلمي التربية الموسيقية في تبني استراتيجية مناسبة للتدريس, يمكن ان تسهم في تحقيق اهداف التربية الموسيقية وتنمية التذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية.
٥. تنفيذ مصممي البيئات باستخدام استراتيجيات التعلم التشاركي.

اجراءات البحث:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج الشبة التجريبي نظراً لملائمتها لطبيعة البحث بشقيهما النظري والعملي حيث تقوم الباحثة:

- ١- استخدام المنهج الوصفي في الجزء النظري للبحث وإعداد الأدوات وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها من خلال دراسة الادبيات والدراسات والبحوث السابقة في إعداد أدوات البحث.

٢- استخدام المنهج شبه التجريبي ويتم في اختيار عينة البحث وتطبيق الادوات للتعرف علي أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية.

مجموعة البحث:

ضم البحث مجموعة من طلاب الصف الاول الثانوي, بمدرسة شطورة الثانوية المشتركة بإدارة طهطا التعليمية محافظة سوهاج, حيث بلغ عددهم (٣٠) طالبة, وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

طبقت استراتيجية التعلم التشاركي في الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢١م/٢٠٢٢م) في الفترة من ٢/١٠/٢٠٢٢م إلي ٢/١٢/٢٠٢٢م بواقع جلسة اسبوعياً لمدة شهرين.

إعداد ادوات البحث:

للإجابة عن اسئلة البحث الحالي وتحقيق فروضه كان لابد من اعداد ادوات البحث والتي مرت بالخطوات التاليه:

١- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس الي قياس الاتجاه نحو تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام استراتيجية التعلم التشاركي.

٢- مصادر اعداد المقياس : تم اعداد مقياس التذوق الموسيقي بعد الاطلاع علي والبحوث الدراسات السابقة وعلي العديد من المقاييس الخاصة بتكوين الاتجاه لمواد دراسية مختلفة والتي اعتمد البحث الحالي عليها في إعداد المقياس الخاص بالتذوق الموسيقي مثل:

أ- دراسة: نجلاء عبدالغفار (٢٠١٠), سعاد عبدالعزيز (٢٠١٢), امل المصري (٢٠١٨), ايهاب يوسف (٢٠١٨), دعاء الفجر (٢٠١٨), باسم عاطف (٢٠١٩), (fadlile,2019) هذه الدراسات اهتمت بفاعلية التذوق الموسيقي.

ب- الاطلاع علي المقاييس التي اعدت لقياس التذوق الموسيقي ومنها: (امال حسين خليل, ٢٠١١), (طارق وليم, ٢٠١٢), (رباب احمد, دعاء الفجر, ٢٠١٨).

٣- تصحيح المقياس: جاءت فقرات المقياس في صورته النهائية في اربعة محاور ينبثق منها (٣٨) عبارة, وقد تم استخدام ميزان التقدير الثلاثي: موافق ويقدر لها (٣) درجات, موافق الي حد ما ويقدر لها (٢) درجتان, غير موافق تماماً ويقدر لها (١) درجة واحدة.

٤- عرض المقياس علي مجموعة من الخبراء المتخصصين: للتأكد من صدق المقياس تم عرضه بعد إعداده في صورته الأولية علي مجموعة من السادة الخبراء المختصين وجاءت اهم ملاحظات السادة الخبراء كالتالي: اختصار بعض الفقرات, إعادة الصياغة لبعض الفقرات, إضافة بعض الفقرات

٥- التجربة الاستطلاعية للمقياس: بعد إجراء التعديلات علي المقياس بناءً علي آراء الخبراء المختصين تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس, وتم حساب صدق وثبات المقياس وكان علي النحو التالي:

أ- صدق المقياس: حيث يوضح مدي الارتباط بين المجموع الكلي للمقياس والفقرات, حيث جاءت الإرتباطات عالية فهذا يؤكد ويثبت صدق المقياس الذي بلغ ٩٦% عن طريق حساب نسبة اتفاق المحكمين باستخدام معادلة كوبر (cooper) ثم تم التطبيق علي عينه استطلاعيه قوامها (٣٠) طالبه من طلاب المدرسة وباستخدام البرنامج الاحصائي (spss).

ب- ثبات المقياس: بعد تطبيق مقياس التذوق الموسيقي علي العينة الإستطلاعية, وبحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معامل " افا لكرونباخ" وكانت نسبه معدل الثبات (٠,٨) وهو معدل ثبات قوي يمكن الاعتماد عليه في البحث الحالي حيث ان النسبة المقبولة تكون اكبر من ٠,٦ .

ومما سبق اصبح المقياس التذوق الموسيقي في صورته النهائية وجاهزاً للتطبيق.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضة تم التالي:

١- للإجابة عن السؤال الأول الخاص بالبحث الحالي والذي ينص علي: " ما مهارات التذوق الموسيقي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بناء مقياس اشتمل علي بعض المهارات اللازمة لتنمية التذوق الموسيقي واشتمل المقياس علي اربعة بنود رئيسة لتنمية التذوق الموسيقي هي (الإيقاع، الاستماع، الآلات الموسيقية, الصيغ الموسيقية) وقد اندرج تحت كلاً منها عدد من العبارات المرتبطة بها.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني الخاص بالبحث الحالي والذي ينص علي: " كيف يمكن توظيف استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال قامت الباحثة بتوظيف الاستراتيجية من خلال اعداد الباحثة للعروض التقديمية بوربوينت للمنهج الدراسي لمادة التربية الموسيقية للصف الاول الثانوي وعرضه علي تطبيق جوجل كلاس روم (google classroom) ومشاركة الطلاب للصور والفيديوهات والموسيقى الخاصة بكل درس من خلال التطبيق المستخدم وتبادل المهام فيما بينهم لتنمية التذوق الموسيقي.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث الخاص بالبحث الحالي والذي ينص علي: " ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التشاركي في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟ حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي ال (spss) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية لمقياس التذوق الموسيقي.

التطبيق	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية ن - ١	مستوي الدلالة
القبلي	30	81.4	9.24	12.89	29	داله احصائياً عند مستوى ٠,٠٠١
البعدي	30	105.3	3.07			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ان قيمة (ت) داله احصائياً عند مستوي 0.001 ويعني ذلك انه يوجد فروق داله احصائياً بين متوسطي الدرجات المجموعة التجريبية، وبناء علي ما سبق تم قبول الفرض.
- يبلغ متوسط درجات تطبيق المقياس القبلي 81.4 بانحراف معياري 9.24، وقد ارتفع ذلك المتوسط في التطبيق البعدي ليصبح 105.3 بانحراف معياري 3.07 وهذا يدل علي توافق تأثير استراتيجية التعلم التشاركي مع طلاب المرحلة الثانوية والفروق الفردية الخاصة بهم في تنمية التذوق الموسيقي.
- يمكن توضيح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لتذوق الموسيقي من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (١) يوضح الفرق بين القياس القبلي والبعدي لتذوق الموسيقي

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- (١) الاهتمام بمادة التربية الموسيقية في مراحل التعليم الثانوي.
- (٢) اقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الموسيقية علي طرق التعلم الحديثة.

٣) تزويد الطلاب بالمهارات التشاركية والسلوكيات التي تعينهم للانخراط في سوق العمل بعد تخرجهم من المرحلة الثانوية.

٤) الاهتمام بتنمية وتطوير التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية من خلال المشاركة الالكترونية.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات يقترح البحث دراسات حول الموضوعات التالية:

١) القيام بدراسة مماثلة علي عينة من الطلاب في تخصصات ومناطق مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

٢) اجراء دراسات عن التذوق الموسيقي لدي طلبة المدارس الثانوية، وسبل تعزيزها لدي طلاب المرحلة الثانوية.

٣) اجراء دراسة عن دور المؤسسات التربوية في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية تربوية.

٤) اجراء دراسة عن المعوقات التي تواجه تنمية التذوق الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

ابراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢). **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرون، تكنولوجيا (ويب، ٠، ٢)**، دار الكتاب والوثائق المصرية، القاهرة.

امال حسين خليل والهاللي الشربيني الهاللي (٢٠١١). فعالية مقرر الكتروني مقترح في تدريس التربية الموسيقية لتطوير اداء الطالب المعلم، **مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، مج(١)٣٢، ٦٨٦-٧١٥**.

اماني احمد محمد الدخني (٢٠١٢). استراتيجية مدمجة التعليم التشاركي والتعاوني في بيئة تعلم شخصية وقياس تأثيرها في التحصيل وتنمية المهارات التفاعل الاجتماعي لدي طلاب الدراسات العليا تخصص تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، **الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج(٢٢) ٤، ١٧٧-٢٢١**.

امل مصري الطيب (٢٠١٨). تنمية تذوق الموسيقي العربية لدي الطفل المصري في مرحلة رياض الاطفال باستخدام الالحن الشعبية، دراسة تطبيقية، **مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، ع(٢)، ١١-٢٦**.

اميمة محمود المكاوي (٢٠١٨). توظيف التعليم الذكي للموروث الشعبي بدولة الامارات في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلاب الحلقة الثانية للتعليم الاساسي, رسالة ماجستير, كلية التربية الموسيقية, جامعه حلوان .

احمد عبد الظاهر يسن محمين(٢٠١٠). برنامج مقترح باستخدام الحاسب الالي لمساعدة المكفوفين علي تذوق الموسيقى العربية, رسالة دكتوراه منشورة, كلية التربية النوعية, جامعة القاهرة.

اسراء عكاشة حمودة (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتدريس مادة تذوق الموسيقى العربية لدي طلاب التربية النوعية واثرها علي تنمية مهارات التفكير الابداعي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية النوعية, جامعة المنصورة.

ايهاب يوسف احمد(٢٠١٩). اثر استخدام برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تحسين التذوق الموسيقي, مجلة علوم وفنون الموسيقي, كلية تربية موسيقية, جامعة حلوان, مج (٤١) ٤, ١٥٠١-١٥٣٢.

باسم عاطف عبد الحميد (٢٠١٩). تطبق مقترح لاستخدام الحاسب الالي لتنمية التذوق الموسيقي العربي, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة القاهرة.

ثامر المغاوري الملاح (٢٠١٥). مقدمة في المستحدثات التكنولوجية, المجلة الالكترونية لمركز التميز والتعلم الالكتروني, الجامعة الاسلامية, غزة,مج(٥), موقع

<http://elearning.jugzaedups\emag\articlephp?art id>

داليا خيرى عمر حبشي (٢٠٠٩). توظيف التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

رانيا سمير الياس(٢٠٢١). برنامج موسيقي الكتروني لمقرر المهارات الموسيقية للطفل للطبلة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة باستخدام التعلم الذاتي, مجلة العلوم وفنون الموسيقي, كلية التربية الموسيقية, مج(٤٤) ١, ١١٢٠- ١٢١٥.

رباب عبد الحميد احمد, دعاء الفجر مجد (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام دورة التعلم الخماسية في تنمية مهارات تدريس القصة الموسيقية والتذوق الموسيقي لدي الطالب المعلم , المؤتمر العلمي الدولي الخامس ,كلية التربية النوعية ,جامعه القاهرة, (١٣) ٥, ٢٩٣-٣٤٢.

رضا ضحوي العمري (٢٠١٩). اثر اسلوب التعلم التشاركي في بيئة الكترونية علي تنمية مهارات لغة البرمجة لدي طالبات الصف الاول الثانوي بمحافظة المخواه , مؤتمر كلية التربية, الجمعية المصرية للقراءة ومعرفة, جامعة عين شمس, (٢٠٨), ٩, ١٦٣-١٨٤
سعاد عبدالعزيز ابراهيم نجلة (٢٠١٢). التعبير الموسيقي الحركي واناشيد واغانى والعباب الاطفال, دار طيبة للطباعة, الجيزة.

سوزان محمود محمد الشحات (٢٠٢٠). معايير تصميم التعلم التشاركي الالكتروني المتميز لدي طلاب تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس, مركز تطوير التعلم الجامعي, ع(٤٦), ٣٥٥-٤٠١.

طارق وليم سعد (٢٠١٢). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية التذوق الموسيقي لدي طلبة المرحلة الاساسية العليا في محافظة العاصمة, رسالة ماجستير, الجامعة الاردنية, عمان.

علي السيد علي سالم (٢٠١٨). فاعلية بيئة تعلم افتراضية قائمة علي التعلم التشاركي في تنمية مهارات التفكير الابداعي والاتجاه نحو مقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية, رسالة دكتوراه منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس.

عواطف عبد الكريم محمد (٢٠١١). "ملزمة التذوق الموسيقي", دار الأوبرا المصرية, المركز الثقافي القومي وزارة الثقافة, القاهرة.

محمد محمود عبد الفتاح (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التربية الموسيقية في ضوء المعايير الدولية لدي طالب الصف التاسع الاساسي بغزة, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الازهر, غزة.

محمد عبد السلام المسلاتي, يوسف المختار المغربي (٢٠١٦). اصول تدريس نشاط التذوق الموسيقي في حصة التربية الموسيقية بمرحلة التعليم الاساسي, مجلة الاستاذ, جامعة طرابلس, مج(٧), ١٠, ١٠٥-١٢٥.

محمد فوزي رياض والي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية كفايات توظيف المعلمين لتكنولوجيات التعليم الإلكتروني في "الويب" عبر التدريس, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة الاسكندرية.

نبيلة ابراهيم والي (٢٠٠٣). برنامج مقترح في التذوق الموسيقي للمسنين, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الموسيقية, جامعة حلوان.

نبيل السيد محمد حسن (٢٠١٣). اثر استخدام التعلم التشاركي القائم علي تطبيقات جوجل التربوية في تنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية والاتجاه نحو مدي اعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القري, *مجلة كلية التربية, جامعة الاسكندرية*, مج(٢٣)٤, ١٠٧-١٧٣.

نجلاء عبد الغفار محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في التربية الموسيقية قائم علي التعلم الذاتي في التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الموسيقية والتذوق الموسيقي لدي طالبات شعبة رياض الاطفال كلية التربية سوهاج, *رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة سوهاج*.

نورا فتحى حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة ٢٥ يناير لتنمية التذوق الموسيقي في مادة التربية الموسيقية لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي, *مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة*, مج(٤٣)٢٠, ٤٨٥-٥٠٣.

وفاء صلاح الدين الدسوقي(٢٠١٥). اثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم علي النظرية الاتصالية علي فاعلية الذات الاكاديمية ودافعية الاتقان لدي طلاب الدبلوم الخاص لتكنولوجيا التعليم, *رابطة التربويين العرب: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*, مج(٦٨)٢, ١٢٩-١٦٢.

همت عطية قاسم(٢٠١٣). فاعلية نظام مقترح لبيئة تعلم تشاركي عبر الانترنت في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاهات نحو بيئة التعلم لدي طلاب تكنولوجيا التعليم, *رسالة ماجستير, كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس*.

المراجع الاجنبية:

Davidson, n & major, c, h (2014). Boundary crossings: cooperative learning, and problem-based learning. *Journal on excellence in college teaching*, vol(3&4)25, 7-55.

fadhil, aram (2019) . A standard for analysis of musical characteristics for the development of the musical taste process among students of fine arts institutes , *Journal of Tikrit university for humanities*.vol(12)26,516-533.

jain ,s& sidhu, g, k(2007) knowledge sharing among academic staff : A case study of business schools in Klang valley Malaysia, *Journal for advancement of science and arts* , 23-29.

justus, marianne dianne (2005). Where Online Learning Community And Culture Intersect. Toward An Understanding Of Knowledge-Building Communities In Virtual Environments. Phd. George Mason University. USA. DAI. Retrieved Online 23 January.

loo , r (2004). Kolb's Learning Styles and Learning Preferences : Is There a Linkage, *educational, psychological*, Vol(24) 1,99-108.